

# العجاجة الزينية في السلسلة الزينية

لجلال الدين السيوطي

[١٤٩٦هـ - ٩١١هـ]

تحقيق: ناصر آل سعيد

## المؤلف

هو عبدالرحمن جلال الدين أبو الفضل ابن الكمال  
أبي بكر بن محمد بن سابق الخضيرى الأسيوطى أو  
السيوطى الشافعى مذهباً (١).

والخضيرى - بالخاء المعجمة (٢) - نسبة إلى جده  
خضير ، والأسيوطى أو السيوطى نسبة إلى أسيوط  
مدينة بمصر كانت بضم الهمزة وأما الآن فهى بالفتح .

ولد فى رجب سنة (٨٤٩هـ) وتوفى فى جمادى  
الأولى سنة (٩١١هـ) عن إحدى وستين سنة وزيادة .

نشأ السيوطى يتيمًا ، فقد توفى والده وعمره خمس  
سنوات ، ولكنه نشأ فى بيئة علمية فلقد حضر مجلس  
شيخ الإسلام ابن حجر وهو فى الثالثة من عمره ،  
وحفظ القرآن وهو ابن ثمانى سنوات مع ماحبائه الله  
عز وجل بمزيد من النبوغ المبكر وأثبته نباتًا حسنًا فى وسط  
علمى عريق (٣) ، ولما بلغ الأربعين سنة اعتزل الناس  
وخلا بنفسه فى روضة المقياس منزويًا عن أصحابه  
جميعًا كأنه لا يعرف أحدًا منهم ، فألف أكثر كتبه (٤)  
وكان رحمه الله زاهدًا عفيفًا (٥) .

تتميزت به :

حفلت حياة السيوطى بالأخذ عن العلماء  
والتتلمذ والقراءة عليهم ، فلقد أخذ عن ست مئة  
شيخ هكذا رواه الشعرانى ، وبلغ من ذكرهم  
الداودى إحدى وخمسين نفسًا (٦) .

فأخذ عن شرف الدين المناوى ولازمه حتى مات (٧)  
واستمد من النجم بن فهد (٨) .

شرفاته :

عرف الإمام السيوطى بكثرة المؤلفات والتصانيف ،  
فله نحو ست مئة مصنف (٦٠٠) منها الكتاب الكبير ،  
الرسالة الصغيرة (٩) وبلغ مجموعها عند الخازندار  
والشيبانى تسع مئة وواحداً وثمانين (٩٨١) مؤلفاً (١٠) .  
وفى فهرس مخطوطاته نسخة تشترىبىتى بلغ عدد  
الكتب (٤٦٠) عنوانًا ، وفى نسخ جامعة الإمام  
(٢٧٦) عنوانًا (١١) .

وهذه العناوين فى جميع الفنون والمعارف  
الإسلامية من لغة وتاريخ وحديث وغيره .

ولقد اشتهرت أكثر مصنفاته فى حياته فى أقطار  
الأرض شرقًا وغربًا وكأنه آية كبرى فى سرعة التأليف (١٢) .  
ومن أهم مؤلفاته الإتيقان ، وتفسير الجلالين ، وحسن  
الحاضرة ، والدر المشور ، والجامع الصغير وغيرها .

هذه الرسالة ألفها جلال الدين عبدالرحمن السيوطى  
(٨٤٩ - ٩١١هـ) وهو أشهر من أن يعرف به لكثرة  
ماكتب عنه وما نشر من مؤلفاته .

أجمعت النسخ الثلاث التى حققت عليها الرسالة أنها  
للسيوطى ، وإن اختلفت فى التسمية ، وذكرتها المؤلفات  
التي ترجمت له فقال أحمد الشرقاوى إقبال (١٣) :

العجاجة الزينية نسبتها إليه حاجى خليفة فى كشفه (١٤)  
وجميل العظم فى عقود ، والبغدادى فى هدية العارفين (١٥)  
وفى إيضاح المكنون .

واختلفت النسخ فى التسمية ففى بعضها باسم  
العجاجة الزينية فى السلسلة الزينية وكذلك طبعت ، وفى  
نسخة الخيرية ودار الكتب المصرية اعتماداً على دليل

وعلى الصفحة الأخيرة عدة أبيات منها ثلاثة أبيات  
 لشيخ الإسلام ابن حجر وهي :  
 توفي رسول الله عن تسع نسوة  
 إليهن تحزى المكرمات وتنسب  
 فعائشة ميمونة و صفية  
 وحنيفة تتلوهن هند وزينب  
 جويرية مع رملة ثم سودة  
 ثلاث وست نظمهن مهذب  
 والنسخة الثالثة رمزنا لها بالرمز (ج) وهي  
 مخطوطة بوقف الأحمدية بحلب ورقمها (٨٣١) وهي  
 مصورة لدى جامعة الملك سعود (الرياض) ضمن  
 مجموع برقم (٦٤٧/١١ص) وهي في أربع صفحات  
 كل صفحة فيها (٣١) سطراً وهي بخط رمضان بن  
 موسى العطيبي سنة (١٠٥٧هـ) .  
 وتوجد نسخة رابعة في دار الكتب المصرية برقم  
 (٥٣٠) مجاميع (١١) .  
 ولقد طبعتها دار الكتب العلمية ضمن الحاوي  
 للفتاوي للسيوطي .

مخطوطاته باسم رسالة في تحريم الصدقات على الأشراف .  
 ولعل العنوان الأول هو الأرجح ؛ لأن الرسالة كلها  
 في ذرية زينب - رضي الله عنها - وأما العنوان الثاني  
 فلعله تصرف من أحد النساخ أو جماع الكتب .  
 ننسخها :

تم تحقيق المخطوطة على ثلاث نسخ ، الأولى  
 تمتلكها الخيرية (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات  
 الإسلامية) ولقد صورها لي القائمون على المركز  
 مشكورين ، ورمزنا لها بالرمز (أ) ونسخت عام  
 (١٢٤٣هـ) وهي في أربع ورقات وعدد الأسطر (٢٥)  
 سطراً ورقمها (٦١٣٣) ، وهي مكتوبة بخط نسخي  
 واضح . وهي باسم : رسالة تتعلق بالأشراف وعدم  
 جواز الصدقة عليهم .

والنسخة الثانية رمزنا لها بالرمز (ب) وهي  
 مخطوطة المكتبة المولوية برقم (٤٩٩) وهي مصورة لدى  
 جامعة الملك سعود (الرياض) ضمن مجموع برقم  
 (٧٢٧/٣ص) ، والرسالة في خمس صفحات كل صفحة  
 (٢٥) سطراً نسخها أحمد بن صالح الحنفي سنة (١٠٧٩هـ) .

## النص

(مسألة) (١١) :

فاطمة الزهراء (ع) - رضي الله عنها - رزقت من  
 الأولاد (خمسة) (١٢) : الحسن والحسين ومحسن وأم  
 كلثوم (١٣) وزينب .  
 فأما محسن فدرج سقطاً ، وأما الحسن والحسين  
 فأعقبا الكثير الطيب .  
 وأما أم كلثوم فتزوجها عمر - رضي الله تعالى  
 عنه - وولدت له زيداً ورقية ، وتزوجها بعده ابن  
 عمها عون بن جعفر بن أبي طالب فمات معها ، ثم  
 تزوجها بعده أخوه محمد فمات معها ، ثم تزوجها  
 بعده أخوه عبدالله بن جعفر فماتت عنده ولم تلد  
 لأحد من الثلاثة شيئاً .



الحمد لله وكفى وسلام على عباده (الذين) (١٤) اصطفى .  
 (١٥) (١٦) :

علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - رزق من  
 الأولاد الذكور (أحداً وعشرين) (١٧) ولدًا ومن الإناث  
 ثمان عشرة على خلاف في ذلك .  
 والذين أعقبوا من ولده الذكور خمسة ، قال ابن  
 سعد في الطبقات (١٨) : كان النسل من ولد علي لخمسة :  
 الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، والعباس بن  
 الكلابية (١٩) ، وعمر بن تغلبية (٢٠) .

إليه ، وأولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما وينسبون إليه  
وأولاد زينب وأم كلثوم ينسبون إلى أبيهم عمر  
وعبدالله لا إلى الأم ولا إلى أبيها ﷺ : لأنهم أولاد بنت  
بنته لا أولاد بنته ، فجرى الأمر فيهم على قاعدة الشرع  
في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه ، وإنما خرج أولاد  
فاطمة وحدهما للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو  
مقصود على ذرية الحسن والحسين .

وأخرج الحاكم في المستدرک (١١١) عن جابر قال [١/٢] :  
قال رسول الله ﷺ :

لكل بني (أم) (١٥) عصبية [ينتمون إليهم] إلا ابني  
فاطمة أنا وليهما وعصبتهما (١٦) .

وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة - رضي الله  
عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ لكل بني (أم) عصبية (١٧)  
إلا ابني فاطمة أنا وليهما وعصبتهما (١٨) .

فانظر إلى لفظ الحديث كيف خص الانتساب  
والتعصيب بالحسن والحسين دون أختيهما ، لأن أولاد  
أختيهما إنما ينسبون إلى آبائهم .

ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا  
يكون شريقاً (إذا لم يكن أبوه شريقاً) (١٩) ، ولو كانت  
الخصوصية عامة في أولاد بناته وإن سفلن لكان ابن  
الشريفة (٢٠) شريقاً تحرم عليه الصدقات وإن لم يكن أبوه  
(شريقاً) (٢١) كذلك ، وليس كذلك كما هو معلوم (٢٢) .

ولهذا حكم ﷺ (بذلك) (٢٣) لابني فاطمة دون  
غيرها من بناته ، لأن أختها زينب بنت رسول الله ﷺ لم  
تعقب ذكراً حتى يكون كالحسن والحسين ، وإنما أعقبت  
بتاً وهي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع ، فلم يحكم  
لها ﷺ بهذا الحكم مع وجودها في زمنها فدل على أن  
أولادها لا ينسبون إليه (لأنها بنت بنته ، وأما هي فكانت  
تنسب إليه) (٢٤) بناءً على أن أولاد بناته ينسبون إليه ولو  
كان لزينب ابنة رسول الله ﷺ ولدًا ذكراً لكان حكمه  
حكم الحسن والحسين في أن ولده ينسبون إليه ﷺ ، هذا  
تحرير القول في هذه المسألة ، وقد خبط جماعة من أهل  
العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم .

وأما زينب فتزوجها ابن عمها عبدالله بن جعفر فولدت  
له علياً و (عوناً) (٢٥) الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم .  
مسألة :

أولاد زينب المذكورة من عبدالله بن جعفر موجودون  
(بكثره) (٢٦) وتتكلم عليهم من عشرة (أوجه) (٢٧) :

أحدها :  
أنهم من آل النبي وأهل بيته بالإجماع ؛ لأن آلهم  
المؤمنون من بني هاشم والمطلب .

وأخرج مسلم (٢٨) والنسائي (٢٩) عن زيد بن أرقم قال :  
قام رسول الله ﷺ [١/٦] خطيباً فقال :

(أنكركم الله في أهل بيتي) ثلاثاً (٣٠)  
فقيل لزيد بن أرقم : ومن أهل بيته ؟  
قال : أهل بيته من حرم الصدقة بعده .

قيل : ومن هم ؟  
قال : آل علي وآل عقیل ، وآل جعفر وآل عباس (٣١) .  
الثاني :

أنهم من ذريته وأولاده بالإجماع ، وهذا المعنى  
(أخصر) (٣٢) من الذي قبله قال (البغوي) (٣٣) في التهذيب :  
أولاد بنات الإنسان لا ينسبون إليه وإن كانوا (معه) (٣٤)  
(معدودين) (٣٥) في ذريته حتى لو أوصى (لأولاد أولاده فلا  
يدخل) (٣٦) فيه أولاد البنت .

الثالث :  
أنهم هل يشاركون أولاد الحسن والحسين في أنهم  
ينسبون إلى النبي ﷺ ؟

والجواب : لا (وهذا المعنى) (٣٧) (أخصر) (٣٨) من  
(الوجه) (٣٩) الذي قبله .

(وقد فرق) (٤٠) الفقهاء بين من يسمى ولداً للرجل وبين  
من ينسب إليه ، وبهذا قالوا : لو قال وقفت على أولادي  
دخل أولاد البنت ، (ولو قال وقفت على من ينسب إلي من  
أولادي لم يدخل ولد البنت) (٤١) .

وقد ذكر الفقهاء من خصائصه ﷺ أنه ينسب إليه  
أولاد بناته ، ولم يذكرها مثل ذلك (في) (٤٢) أولاد بنات بناته ،  
والخصوصية للطبقة العليا فقط فأولاد فاطمة (٤٣) ينسبون

الوجه الرابع :

أنهم هل يطلق عليهم أشراف ؟

والجواب أن اسم الشريف [٢/ب] (كان) (٥٥) يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواءً كان حسنيًا أم حسينيًا أم علويًا من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب ، أم جعفرًا ، أم عقيليًا ، أم عباسيًا ، ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونًا في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي ، الشريف العقيلي ، الشريف الزيني .

(فلما ولي الفاطميون الخلافة) (٥٦) بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين (فقط) فاستمر ذلك بمصر إلى الآن (٥٧) .

وقال الحافظ بن حجر في كتاب الألقاب : الشريف ببغداد لقب لكل عباسي ، وبمصر لقب لكل علوي ، انتهى . ولا شك أن المصطلح القديم أولى (وهو) (٥٨) إطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي كما صنعه الذهبي والماوردي (٥٩) من أصحابنا (٦٠) والقاضي أبو يعلى الفراء من الحنابلة كلاهما في الأحكام السلطانية (٦١) . ونحوه قول ابن مالك في الألفية : وآله المستكملين الشرفا .

فلاريب أنه يطلق على ذرية زينب المذكورين أشرافًا . وكم أطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قول الشريف الزيني ، وقد يقال على اصطلاح أهل مصر (الشرف) (٦٢) أنواع : عام بجمع أهل البيت ، وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينية ، وأخص منه (شرف النسبية) (٦٣) وهو مختص بذرية الحسن والحسين .

النوحيه (الخامس) (٦٤) :

أنهم تحرم عليهم الصدقة بالإجماع (لأن بني) (٦٥)

جعفر من الآل .

السادس :

أنهم يستحقون [من] (٦٦) سهم ذوي القربى بالإجماع .

السابع :

أنهم يستحقون من وقف بركة الحبش (٦٧) بالإجماع ؛ لأن بركة الحبش لم توقف على أولاد الحسن والحسين

خاصة ؛ بل وقفت نصفين : النصف الأول على الأشراف وهم أولاد الحسن [٣/ب] والحسين ، والنصف الثاني على الطالبين وهم ذرية : علي بن أبي طالب من الحنفية وإخوته وذرية جعفر بن أبي طالب ، وذرية عقيل بن أبي طالب ، وثبت هذا الوقف على (هذا) (٦٨) الوجه على قاضي القضاة بدر الدين السنجاري (٦٩) في ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة [١٢/٤/٦٤٠هـ] ، ثم اتصل بثوته على (قاضي القضاة) (٧٠) شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام في تاسع عشرين (٧١) من ربيع الآخر من السنة المذكورة [٢٩/٤/٦٤٠هـ] .

ثم اتصل بثوته على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، ذكر ذلك ابن التوج (٧٢) في كتابه إيقاظ المتأمل .

الثامن :

أنهم (٧٣) هل يلبسون العلامة الخضراء ؟

والجواب : أن هذه العلامة ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة ، ولا كانت في الزمن القديم وإنما حدثت في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة [٧٧٣هـ] ، بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين .

وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره من ذلك قول أبي عبدالله بن جابر الأندلسي الأعمى - صاحب شرح الألفية المشهور بالأعمى والبصير - (٧٤)

جعلوا لأبناء الرسول علامة

إن العلامة شأن من لم يشير

نور النبوة في (رسم) (٧٥) وجوههم

يفني الشريف عن الطراز الأخضر

وقال شمس الدين (محمد) (٧٦) بن إبراهيم الدمشقي :

أطراف تيجان أتت من سندس

خضرت بأعلام على الأشراف

والأشرف السلطان خضرم برضا

شرفًا ليقرتوهم من الأطراف (٧٧)

وحظ الفقيه في ذلك إذا سئل أن يقول : ليس

هذه العلامة بدعة مباحة (٧٨) [٣/ب] لا يمنع منها من

أرادها من شريف وغيره (ولا يؤمر بها من تركها من

والتاسع :

هل يدخلون في الوصية للأشرف (٨٧) ؟

والعاشر :

هل يدخلون في الأوقاف على الأشرف ؟

والجواب : إنه إن وجد في كلام الموصي والواقف

نص يقتضي دخولهم أو خروجهم اتباع ، وإن لم يوجد

ما يدل على هذا (ولا هذا) (٨٨) فقاعدة (الفقه) (٨٩) أن

الوصايا والأوقاف تنزل على عرف البلد ، وعرف مصر

من عهد الخلفاء الفاطميين إلى الآن أن الشريف لقب

لكل حسني وحسني خاصة ، فلا يدخلون على مقتضى

هذا العرف ، وإنما (تقدم) (٩٠) دخولهم في بركة الحبش ؛

لأن واقفها نص في وقفه (على) (٩١) ذلك حيث [٤/أ]

وقف نصفها على الأشرف ونصفها على الطالبين .

انتهى والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله

وأصحابه وأتباعه وأزواجه وذريته وأشياعه وعلى محبه

وعلينا معهم أجمعين

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٩٢)

شريف وغيره) (٩٣) والمنع منها لأحد من الناس كائن

من كان ليس أمراً شرعياً ؛ لأن الناس مضبوطون

بأنسابهم الثابتة ، وليس ليس العلامة مما ورد به شرع

فيتبع إباحة ومنعاً (٩٤) ومنها أقصى ما في الباب أنه

أحدث التمييز بها لهؤلاء عن غيرهم ومن الجائز أن

يخص ذلك بخصوص الأبناء المتسبين إلى النبي ﷺ

وهم ذرية الحسن والحسين ، ومن (الجائز) (٩٥) أن

يعمم في (٩٦) كل ذريته ، وإن لم ينسبوا إليه كالزينية ،

ومن الجائز ، أن يعمم في كل أهل البيت كباقي

العلوية والجعفرية والعقيلية كل (ذلك) (٩٧) جائز

شرعاً وقد يستأنس فيها بقوله تعالى (٩٨) :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ

الْمُؤْمِنِينَ يَدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ

يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ .

وقد استدلل بها بعض العلماء على تخصيص أهل

العلم بلباس (يختصون به من تطويل) (٩٩) الأكمام وإدارة

الظليلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجلوا تكرماً (لهم) (١٠٠)

وللعلم وهذا وجه حسن والله أعلم .

## الهوامش

(١٩) في (أ) أحدا وعشرون ، وفي (ب)

أحدي وعشرين .

(٢٠) الطبقات الكبرى ٢٠ / ٣ .

(٢١) أمه أم البنين من بني كلاب بن ربيعة .

(٢٢) كسذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب)

الشعلبية بالمشقة والعين المهملة

والصواب ما في (ج) بالثناة من فوق

والعين المعجمة نسبة إلى تغلب بن

وائل كما ساق نسبها شيخ الشرف

العبيدي في التهذيب الذي عمل في

تحقيقه ، وإن كانت تصحفت إلى

الثعلبية بالثلثة وكما ساق نسبها ابن

سعد في الطبقات .

(٢٣) بياض في صورة (أ) .

\* في (م) الزهري .

(٢٤) في (أ) من الأولاد الخمسة .

(٩) الأعلام (٣/٣٠١) .

(١٠) انظر دليل مخطوطاته .

(١١) فهرست مخطوطات السيوطي تخ .

يحيى ساعاتي مجلة عالم الكتب

(مج ١٣/٦) .

(١٢) شذرات الذهب (٨/٥٣) .

(١٣) مكتبة الجلال السيوطي ص ٢٥٣

رقم ٤٥٢ .

(١٤) كشف الظنون (٢/١١٢٤) .

(١٥) هدية العارفين (١/٥٤٠) .

(١٦) دليل مخطوطات السيوطي رقم

(٣٢٧) ومكتبة الجلال السيوطي

(٢٥٣) .

(١٧) في (أ) الذي .

(١٨) في الأصل مستتلة وكذلك في باقي

المسائل .

(١) انظر ترجمته في النور السافر

للعبدروسي ص (٥١) وترجم لنفسه

في كتابه حسن المحاضرة .

(٢) أما صاحباً دليل مخطوطاته فذكر أنها

بالحاء المهملة وقسالا ص (٧) :

الخضيرية محلة ببغداد في الجانب

الشرقي وتعرف بسوق حضير ، قال

أبو عبد الله : وأرجعنا إلى معجم

ياقوت وحسن المحاضرة .

(٣) انظر السيوطي محدثاً نقلاً عن دليل

مخطوطاته ص ٩ .

(٤) و (٥) شذرات الذهب (٨/٥٣) .

(٦) المصدر السابق ودليل مخطوطاته

ص (٩) .

(٧) شذرات الذهب .

(٨) الضوء اللامع (٤/٦٦) .

- (٢٥) في (أ) وأم كلثوم فمحسن وأم كلثوم - بتكرار أم كلثوم - .
- (٢٦) في (أ) عوفا .
- (٢٧) ليست في (ج) .
- (٢٨) مطولا في فضائل علي (٤/ رقم ٢٤٠٨) .
- (٢٩) في السنن الكبرى في فضائل العباس (٥١/٥) .
- (٣٠) في (ب) اذكروا الله .
- (٣١) أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني ١٠٣/٢٢ وعبيد بن حميد رقم ٢٦٥ ص ١٤) والطبراني (١٨٢/٥) رقم (٥٠٢٦) و (٥٠٢٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٨/٢) و (٣١/٧) و (١١٤/١٠) .
- (٣٢) في (ج) أخص .
- (٣٣) في (ج) النووي .
- (٣٤) ليست في (ب) و (ج) .
- (٣٥) في (أ) معدون .
- (٣٦) في الأصول : لأولاد أولاد فلان يدخل - كذا - .
- (٣٧) في (ج) وهذا الوجه .
- (٣٨) في (أ) قريب من .
- (٣٩) ليست في (ج) .
- (٤٠) في (أ) وهذا فرق .
- (٤١) ما بين القوسين ليس في (ب) .
- (٤٢) ليس في (ب) .
- (٤٣) في (ب) و (ج) فاطمة الأربعة .
- (٤٤) المستدرک (١٤٦/٣) والزيادة من المستدرک .
- (٤٥) في (ج) لكل بني آدم .
- (٤٦) قال الحاكم عن حديث جابر : صحيح ، وقال الذهبي معلقا (٣/ ١٦٤) : قلت ليس بصحيح فإن يحيى [بن العلاء] قال أحمد : كان يضع الحديث ، والقاسم [بن أبي شيبه] متروك .
- (٤٧) ليست في (أ) .
- (٤٨) أخرجه الطبراني بلفظ قريب في (٣/ ٢٦٣١/٤٥) ، وفي مسند فاطمة ، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٥) ، وأورده ابن الجوزي في العلل المنتهية (١/ ٢٥٨) ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ٢١٣ رقم ٨٠٠) .
- قال أبو عبدالله فاتضح أن الحديث ضعيف فالقاعدة التي بنيت عليه باطلة .
- (٤٩) ما بين القوسين ليس في (ب) .
- (٥٠) في (ب) و (ج) ابن كل شريفة .
- (٥١) ليس في (ب) و (ج) .
- (٥٢) قال أبو عبدالله : هذا هو الحق إن شاء الله خلاف ما ادعاه ابن مرزوق - الحفيد - من أن ابن الشريفة يعامل معاملة الأشراف ، وذلك في رسالة الشرف من جهة الأم المسماة : إسماع الصم في الشرف من جهة الأم ، التي شرعت في تحقيقتها ، ولقد صورتها من والدي الكرم أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري - عفا الله عنه .
- (٥٣) و (٥٤) ما بين القوسين ساقط من (ج) .
- (٥٥) زيادة من (ب) و (ج) .
- (٥٦) في (ب) و (ج) فلما ولي الخلفاء الفاطميون بمصر .
- (٥٧) قال أبو عبدالله : وإلى اليوم ، أما في الحجاز فإنهم يطلقون لقب الشريف على ذرية الحسن ، ويطلقون على ذرية الحسين بالتصغير لقب السادة فيقال السادة السقاف .
- وهناك رأي ثالث وهو : أنهم يطلقون على البادية لقب أشراف وعلى الحاضرة لقب سادة ، فانفق أنه لا يوجد حسينية بادية في الحجاز .
- قال أبو عبدالله : هذا خاص بالحجاز أما في العراق فيطلقون على آل شبيب والسعدون - المترعين على . . . - أمراء المنتفق أشرافا .
- وحدثني الشريف حسن الحازمي : أنه يطلق عليهم في جازان أشرافا وسادة ، قلت إلا أن الأكثر والله أعلم لقب السادة ، وهناك كتاب نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود ، وهو من سادة المخلاف .
- (٥٨) في (ب) وهذا .
- (٥٩) في (ب) و (ج) وكما أشار إليه الماوردي .
- (٦٠) بين السطور في (أ) أي أصحاب الشافعية .
- (٦١) في (ب) و (ج) الماوردي في الأحكام السلطانية من أصحابنا والقاضي أبو يعلى بن القرامن الخنابلة كلاهما ونحوه قول .
- (٦٢) سقطت من (ب) ، وفي (ج) الشريف .
- (٦٣) في (ب) و (ج) شريف النسبة .
- (٦٤) ليست في (ب) .
- (٦٥) العبارة مضطربة في (ج) .
- (٦٦) إضافة من المحقق .
- (٦٧) قال محقق النجوم الزاهرة : هذه البركة واقعة جنوبي مصر فيما بين النيل والجبيل ، ثم ذكر عدة أسماء لها نقلاً عن المقرئ منها أنها تسمى بركة الأشراف ، ثم نقل عنه قوله : وهذه البركة لم تكن بركة عميقة فيها ماء راكد بالمعنى المفهوم الآن من لفظ بركة ، وإنما كانت تطلق على حوض من الأراضي الزراعية التي يغمرها ماء النيل وقت فيضانه (راجع النجوم الزاهرة ٦/ ٣٨١ الاستدراك) .
- (٦٨) ليست في (ج) .
- (٦٩) في (أ) السجواوي وفي (ب) البخاري ، وأثبتنا ما في (ج) السنجاري - بين مهملة ثم نون ثم جيماً ثم ألفاً ثم راء مهملة ثم ياء النية : أبو المحاسن يوسف بن حسن ، قال الذهبي : صدر معظم وجواد ممدوح توفي في رجب سنة

- (٦٦٣هـ) انظر العبر (٣/٣٠٨) .  
 (٧٠) في (أ) فقط .  
 (٧١) في (ب) و (ج) تاسع عشري .  
 (٧٢) في (أ) ابن التوجي ، والمتروح بضم الميم وفتح المثناة هكذا ضبطه خير الدين الزركلي وهو : محمد بن عبد الوهاب تاج الدين المتوفي سنة (٧٦٠هـ) . مؤرخ له إيقاظ ، و إتعاظ المتأمل المتغفل ، له ترجمة في الدرر الكامنة (٤/٣٦) والأعلام (٦/٢٥٦) .  
 (٧٣) في (أ) من أنهم .  
 (٧٤) في (أ) عبدالله بن جابر وهو محمد ابن أحمد بن جابر الأندلسي الهواري شمس الدين شاعر له نظم كثير توفي سنة (٧٨٠هـ) انظر الأعلام (٥/٣٢٨) .  
 (٧٥) في (ب) رسم وفي (ج) وسيم ، وفي البدائع والنجوم : كريم .  
 (٧٦) ليست في (ب) .  
 (٧٧) في (أ) الأشراف .  
 في (ب) و (ج) ليعرفهم ، وفي بدائع الزهور و النجوم الزاهرة : لنعرفهم - بالنون - .  
 (٧٨) قال أبو عبدالله : لبس هذه العلامة إنما هو من العفو الذي تركه الله عزوجل لنا حرية الاختيار فيه .  
 (٧٩) ما بين القوسين ساقط من (ج) .  
 (٨٠) في (أ) فيتبع إباحه .  
 (٨١) في (ب) ومن السنة .  
 (٨٢) في الأصول الثلاثة : وفي كل - بزيادة الواو - ، وفي (ج) أن يعمم .  
 فيهم وفي كل ذرية .  
 (٨٣) إضافة من (ب) .  
 (٨٤) سورة الأحزاب آية (٥٩) .  
 (٨٥) في (ج) : مختصون به في تطويل (٨٦) زيادة من (أ) .  
 (٨٧) في (ب) و (ج) : على الأشراف .  
 (٨٨) ليست في (ب) و (ج) .  
 (٨٩) في (ب) الفقهاء .  
 (٩٠) في (أ) تقدم من ، وفي (ب) و (ج) قدمت .  
 (٩١) زيادة من (ب) و (ج) .  
 (٩٢) في (ب) والله سبحانه وتعالى أعلم تمت .  
 في (ج) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله صحبه وسلم تسليماً .

## المصادر والمراجع

- أولاً المخطوطات :
- ١ - إسماع الصم بالأشراف من جهة الأم لابن مرزوق العجيسي .
  - ٢ - تهذيب الأنساب لشيخ الشرف العبيدلي مكتبة ليدن .  
ثانياً المكتبة المطبوعة :
  - ١ - إقبال ، أحمد الشرقاوي / مكتبة الجلال السيوطي . - الرباط : دار المغرب ، ١٣٩٧هـ .
  - ٢ - الألباني ، ناصر الدين / السلسلة الضعيفة . - ط ٤ . - الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٨هـ .
  - ٣ - البناء ، أحمد عبدالرحمن / الفتح الرباني . - القاهرة : دار الشهاب ، [د.ت] .
  - ٤ - البيهقي / السنن الكبرى . - بيروت : دار الفكر ، [د.ت] .
  - ٥ - ابن تغري بردي / النجوم الزاهرة - تحقيق : جمال الدين الشيال . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٢هـ .
  - ٦ - الحاكم / المستدرک وبذيله تلخيص الذهبي . - بيروت : دار المعرفة ، [د.ت] .
  - ٧ - الخازندار ، أحمد / دليل مخطوطات السيوطي . أحمد الخازندار ، محمد الشيباني . - الكويت : دار ابن تيمية ، ١٤٠٣هـ .
  - ٨ - الخطيب البغدادي ، أحمد بن ثابت / تاريخ بغداد . - بيروت : دار الكتب العلمية [د.ت] .
  - ٩ - الذهبي / العبر : تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول . - بيروت : دار الكتب العلمية ، [د.ت] .
  - ١٠ - الزبيدي / تاج العروس . - [د.م] : دن : [د.ت] .
  - ١١ - الزركلي ، خير الدين / الأعلام . - ط ٧ . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٦م .
  - ١٢ - السخاوي / الضوء اللامع . - القاهرة : مكتبة القدس ، [د.ت] .
  - ١٣ - ابن سعد / الطبقات الكبرى . - بيروت : دار صادر ، [د.ت] .
  - ١٤ - الطبراني / المعجم الكبير . تحقيق حمدي السلفي . - ط ١ . - [د.م] : [د.ن] ، ١٤٠٠هـ .
  - ١٥ - ابن العماد الحنبلي / شذرات الذهب . - بيروت : المكتب التجاري ، [د.ت] .
  - ١٦ - العيدروسي / النور السافر . - بيروت : دار الكتب العلمية ، [د.ت] .
  - ١٧ - النسائي / السنن الكبرى . تحقيق عبدالغفار البنداري ، سيد كسروي . - ط ١ . - بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ .  
ثالثاً المطبوعات :
  - ١ - ساعاتي ، يحيى محمود . فهرست مخطوطات السيوطي . - عالم الكتب . - مع ١٣ ، ع ٦٤ (الجماديان ١٤١٣هـ ، نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٢م) . - ص ٦٤٧-٦٤٨ .

